Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك اشارة محددة الى هذا الأمل فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى :

(يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وان يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الاعراب يسألون عن أنبائكم ..)(٣٠)٠

على أن معنويات القيادة اليهودية كانت فى الحضيض٠ ويظهر من تخاذل بنى قريظة أنهم كانوا يفتقرون الى زعيم٠ وكان كعب بن أسد يتصرف كرجل بلغ منه اليأس كل مبلغ٠ ومع أن المحن تبرز أحيانا صفات بطولية خارقه فى القوم المحاصرين فان بنى قريظة كانوا غارقين فى بحر من القنوط، تخلت عنهم صفات الزعامة والشجاعة والتحمل التى اتصفوا بها خلال حرب بعاث أو حتى قبل ذلك ٠

ان تقسيم حياة الرسول ﷺ الى فترتين ، هما : الفترة المكية ، والفترة المدنية تقسيم يبدو واضحا ومنطقيا ٠ لكنه تقسيم يبسط الأمور أكثر مما ينبغى ٠ لقد نجا الرسول ﷺ والمهاجرون بالهجرة من الاضطهاد ، لكن الهجرة لم تنه كفاح المسلمين من أجل البقاء ٠

ولعل الأولى أن تقسم حياة الرسول ﷺ الى ثلاث مراحل : الأولى تمتد الى سنة بعثه ، والثانية تبدا من هذا التاريخ وتمتد الى صلحى الحديبية وخيبر ، والثالثة تبدأ من خيبر وتنتهى بوفاته ﷺ ٠ ومن الممكن أن تقسم المرحلة الثانية تقسيما فرعيا الى فترتين : فترة الاضطهاد وفترة النضال المسلح ، أو نسميها فترات (١) النضال المكى (٢) النضال المدنى (٣) نشر الدين ٠ وأيا كان التقسيم الزمنى الذى نأخذ به فان الحديبية وخيبر يمثلان قطعا حدين فاصلين فى تاريخ فجر الاسلام ٠ لقد كان أكبر عدد من الناس استطاع الرسول ﷺ أن يجمعهم حوله فى أرض المعركة حتى نهاية السنة السادسة من الهجرة هو ٣٠٠٠ مقاتل ٠ ويؤخذ من مصادرنا أن هذا كان عدد من اشتركوا